

## الإيمان باليوم الآخر

الدرس  
الثاني

### تمهيد

الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، والإيمان به يوضح للإنسان الجواب عن الأسئلة المهمة في حياته، وهي: مَنْ خَلَقَكَ؟ وَلِمَ خُلِقْتَ؟ وما مصيرك بعد الموت؟ فالمؤمن يجد الجواب عن هذه الأسئلة في الكتاب والسنة بوضوح ويُسر، فيعيش مطمئن البال، سعيداً في حياته، أما الكافر فلا يجد الجواب الصحيح، فيعيش في حيرة وقلق، وخوف واضطراب.

### المراد بالإيمان باليوم الآخر

هو: الإيمان بكل ما أخبر الله به في كتابه أو أخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت.

### ? نشاط ١

عدّد أركان الإيمان الستة.

الإيمان بالله - الإيمان بالملائكة - الإيمان بالرسول - الإيمان  
 بالكتب - الإيمان باليوم الآخر - الإيمان بالقضاء والقدر  
 خيره وشره



## حكم الإيمان باليوم الآخر

- الإيمان به فريضة، وهو أحد أركان الإيمان الستة، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:  
● قال الله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ولما سأل جبريل ﷺ النبي ﷺ فقال: « فأخبرني عن الإيمان؟ قال ﷺ: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره »<sup>(٢)</sup>.

### نشاط ٢

بالرجوع إلى جزء عم، أخرج ثلاث آيات تدل على الإيمان باليوم الآخر.

(عم يتساءلون \* عن النبا العظيم)  
(إن يوم الفصل كان ميقاتاً)  
(إذا زلزلت الأرض زلزالها \* وأخرجت الأرض أثقالها)

إنكار اليوم الآخر كفر مخرج من دين الإسلام، قال الله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَمِلُوا وَكَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

## ما يشمله الإيمان باليوم الآخر

يشمل الإيمان باليوم الآخر: جميع ما أخبر الله به مما يكون بعد الموت، من فتنة القبر، ونعيمه وعذابه، والنفخ في الصور، والبعث، والحشر، والحوض، والحساب، والجزاء، والموازنين، والشفاعة، والصراط، والجنة والنار، وما أعد الله لأهلها فيهما، وغير ذلك مما ورد في نصوص القرآن والسنة.

## نتائج الإيمان باليوم الآخر

للإيمان بالآخرة ثمرات كثيرة وجليلة، منها:

❖ إخلاص العبودية لله، والافتداء برسوله ﷺ، قال الله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

❖ الاستعداد للآخرة، بالزيادة من عمل الصالحات، واجتناب السيئات، قال الله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ (٢).

❖ الفوز برضا الله وجنته، والنجاة من سخطه وناره، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ (٣).

❖ تسلية المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠) أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١)﴾ (٤).

### ؟ نشاط ٣

أقارن بين حال المؤمن باليوم الآخر، وحال غير المؤمن به، حسب الجدول التالي:

حاله في الآخرة	حاله في الدنيا	
يفوز برضا الله وجنته	سعيداً مظمئ البال صابراً على أذى الناس	المؤمن
يحصل على سخط من الله عز وجل وعذاب النار	يعيش في قلق وحيرة وخوف	غير المؤمن

ج ٣: إنكار اليوم الآخر كفر مخرج من دين الإسلام، قال تعالى: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير)

### التقويم



١ ما المراد باليوم الآخر؟  
الإيمان بكل ما أخبر الله به في كتابه أو أخبر به رسوله مما يكون بعد الموت

٢ ما حكم الإيمان باليوم الآخر؟ وما الدليل؟  
الإيمان به فريضة وهو أحد أركان الإيمان الستة، قال تعالى: (وبالآخرة هم يوقنون)

٣ ما حكم إنكار اليوم الآخر؟ وما الدليل؟

٤ اذكر ثلاثة أمور يشملها الإيمان باليوم الآخر. فتنة القبر ونعيمه وعذابه - النفخ في الصور - الشفاعة - الصراط

٥ لخص نتائج الإيمان باليوم الآخر.

إخلاص العبودية لله والافتداء برسوله  
الاستعداد للآخرة بالزياد من عمل الصالحات واجتناب السيئات  
الفوز برضا الله وجنته والنجاة من سخطه وناره  
تسليّة المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها

hulul . online

